

البطولات الأوروبية الوطنية

البيت الملكي من دون أساسات



اضلت راموس من عقوبة الإيقاف التي كانت ستبعده عن موقعة «إل كلاسيكو» (أ ف ب)

تصرفه سيئة، جديدة قدّمه ريال مدريد وهذه المرة عبر قائده سيرجيو راموس يظهر تخصص النادي الملكي بإثارة المشاكلة. نادٍ لا تنطفئ فيه نار الخلافات والمشاجبات من اللاعبين إلى الجمهور حتى الإدارة

حسن زيت الدين

غريب أمر البيت الملكي ريال مدريد بقاطنيه. غريب حاله بجماهيره ولاعبيه، بتصرفاتهم، باستفزازاتهم، بمشاجباتهم، بإثارتهم الجدل على الدوام، وبمشاكلهم في معظم الأحيان. دائماً ثمة جديد في البيت الملكي، حيث لا تنتهي التطورات، وحيث لا تهدأ الإنفعالات. هناك، حيث لا مكان للهدوء ولا سبيل لإطفاء نار الوقود. النار مشتعلة دائماً في البيت الملكي، تطاول الجمع، القريب قبل البعيد، والصديق قبل الغريب، وفي نهاية المطاف يكون ملعب «سانتياغو



لا تنتهي المشاكلة والمشاجبات في ريال مدريد

برنابيو» هو الغريق. هكذا، وبعد الجدل الواسع وحالة الغليان التي أثارها نجم الملكي الأول، البرتغالي كريستيانو رونالدو، عندما قال علناً إنه يتفوق بمستواه على زملائه ليعود على وقع الإنتقادات ويحاول تصحيح الأمور، ها هو الدور يأتي على زميله سيرجيو راموس قائد الميدان، لكن في مدريد لا غرابة في ألا يكون القائد قدوة. مثال سيئ جديد ترجمه ابن مدينة إشبيلية عندما تعدد أن ينال بطاقة صفراء ثانية في الدقيقة الأخيرة من المباراة الماضية أمام المضيف لاس بالماس، وبالتالي بطاقة حمراء ليغيب عن المواجهة المقبلة ويتمكن من المشاركة في التالية أمام الغريم برشلونة. في مدريد، ثمة تخطيط وتدبير مثل هذه الأفعال والتصرفات، وأكثر من ذلك، فإن القائد الملكي ارتأى مشاهدة الدقائق الباقية من المباراة في الملعب مخالفاً القانون الذي ينص على دخوله إلى غرف تبديل



البرتغالي جوزيه مورينيو ولاعب الفريق الملكي وفي مقدمهم الحارس السابق إيكر كاسياس، وبعده بدرجة أقل مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي نظراً لتمتعه بالشخصية الحازمة، ومن ثم بدرجة أكبر مع رافايل بينيتيز وما حكي عن نقمة رونالدو عليه وتصميمه على إطلاقه.

وبين هذا وذاك ما يحكى بين الفينة والأخرى عن الخلافات بين اللاعبين وهذا ما كثر على سبيل المثال حول العلاقة بين رونالدو والويلزي غاريث بايل.

قلنا مشاكل داخلية؟ لا داعي هنا للتعرف عليها من أقلام الكتاب وتحليلاتهم، إذ يكفي معرفتها سماع صافرات استهجان جماهير الملكي ضد لاعبيه التي تتكرر في الكثير من المناسبات وجديدها أمام روما الإيطالي في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا في ملعب «سانتياغو برنابيو».

ماذا بعد؟ أين الإدارة الملكية من كل ذلك؟ هي في الأغلب غائبة وحتى على شاكلة فريقها وفي مقدمها الرئيس فلورنتينو بيريز الذي لا تهتمه إلا عملية بيع وشراء النجوم من دون السعي الجدي لحل البيت الملكي متمسكاً على الدوام وعنواناً للقيم المثلى. بيت لولا عراقة شعار هذا النادي وقوته المالية لكان قد انهار منذ زمن بعيد.

زيدان أبدى عدم رضاه عن أداء مدافعه حيث يفضل عليه ثنائياً بببي، ومواطنه رافايل فاران، ويفكر جدياً باستبعاده عن المباراتين المقبلتين في ربيع نهائي دوري أبطال أوروبا.

هكذا، وعلى الدوام، فإن المشاكل الداخلية لريال مدريد تصبح على كل الألسن تماماً كما كان الحال مع

قائداً لفريق مثل ريال مدريد يصبح في حوزته 20 بطاقة حمراء ليتصدر المرتبة الأولى في هذا المجال في النادي الملكي والدوري الإسباني. ترى هل هذا قائد قدوة ومثال يحتذى؟

وليكتمل المشهد مع راموس، فقد ذكرت بعض التقارير قبل أيام أن المدرب الفرنسي للملكي زين الدين

الملابس عند طرده، وهذا ما كان سيعرضه لعقوبة الإيقاف لمباراة إضافية وابتعاده بالتالي عن مباراة «إل كلاسيكو»، وذلك لو دون الحكم المساعد هذه الواقعة وهذا ما لم يفعله لحسن حظ راموس.

وفضلاً عن هذا الفعل المقصود السيئ من راموس، فإن اللافت أن لاعباً بحجمه وبالدرجة الأولى

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 30)	ألمانيا (المرحلة 27)	فرنسا (المرحلة 31)
- الجمعة: خيتافي - إيبار (21,30)	الجمعة: شالكه - بوروسيا مونشنغلاذباخ (21,30)	- الجمعة: مرسيليا - رين (21,30)
- السبت: سبورتنغ خيخون - أتلتيكو مدريد (17,00)	- السبت: هامبورغ - هوفنهايم (16,30)	- السبت: سانت إيتيان - مونبلييه (21,00)
ريال سوسبيداد - لاس بالماس (19,15)	هيرتا برلين - إنغولشتات (16,30)	كان - تروا (21,00)
غرناطة - رايو فايكانو (19,15)	فيردر بريمن - ماينز (16,30)	ستاد ريمس - غانغان (21,00)
ديبورتيغو لاكورونيا - ليفانتي (21,30)	فولسبورغ - دارم شتات (16,30)	أنجيه - لوريان (21,00)
ريال بيتيس - ملقة (21,30)	كولن - بايرن ميونخ (16,30)	ليون - نانث (22,00)
- الأحد: إسبانيول - أتلتيك بلباو (13,00)	- الأحد: شتوتغارت - باير ليفركوزن (16,30)	- الأحد: بورودو - باستيا (15,00)
فياريال - برشلونة (17,00)	أوغسبورغ - بوروسيا دورتموند (18,30)	نيس - غازيليك أجاكسيو (18,00)
فالنسيا - سيلتا فيغو (19,15)		باريس سان جيرمان - موناكو (22,00)
ريال مدريد - إشبيلية (21,30)		

يوروبا ليغ

إنكلترا تخسر مانشستر يونايتد وتوتنهام في «يوروبا ليغ»

سانتوس (37) لغالنسيا. وبلغ سبارتا براغ التشيكي ربع النهائي بفوزه على مضيفه لاتسيو الإيطالي 0-3 (1-1 ذهاباً)، سجلها يوريك دوكال (10) ولاديسلاف كريتششي (12) ولوكاس يوليس (44). وقطع شاختر دونيتسك الأوكراني تذكرته بفوزه على مضيفه أندراخت البلجيكي 0-1 (1-3 ذهاباً)، سجله البرازيلي إدواردو (90). كذلك تاهل سبورتنغ براغا البرتغالي بفوزه على ضيفه فنربخشة التركي 1-4 (0-1 ذهاباً)، سجلها المصري أحمد حسن «كوكا» (11) ونيكولا ستويكوفيتش (74 و79) ورافا سيلفا (83) لبراعا، والبر بوتوك (45) لفنربخشة.

سجلها الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (24 و71) لدورتموند، والكوري الجنوبي هيونغ - مين سون (74) لتوتنهام. وحظيت الكرة الإسبانية بتأهل 3 فرق منها هي: إشبيلية وفياريال وأتلتيك بلباو. فقد فاز إشبيلية على ضيفه بازل السويسري 0-3 (0-0 ذهاباً)، سجلها الفرنسي عادل رامي (35) ومواطنه كيفن غاميرو (44 و45). أما فياريال فتعادل مع مضيفه باير ليفركوزن الألماني 0-0 (0-2 ذهاباً). ولحق بهما بلباو رغم خسارته أمام مواطنه ومضيفه فالنسيا 1-2 (0-1 ذهاباً)، سجلها أريترز أدوريز (75) لبلباو، وسانتي مينا (13) والبرازيلي أدريان

ولاحت بعد ذلك فرصتان خطيرتان للـ«ريدز» عبر دانيال ستاريدج من ركلة حرة رائعة أصابت العارضة (34) وجوردان هندرسون من تسديدة بمواجهة دي خيا جاءت فوق المرمى (34). ومن فرصة شبيهة أضاع الأرجنتيني ماركوس روخو فرصة إضافة الهدف الثاني لفريقه (43). وقضى كوتينييو على آمال يونايتد بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول عبر اختراقه مميزة من الرواق الأيسر ليلعب بعدها الكرة بهدوء من فوق دي خيا. وحذا بوروسيا دورتموند الألماني حذو ليفربول بفوزه على مضيفه وتوتنهام الإنكليزي 2-1 (0-3 ذهاباً).

لم يخالف مانشستر يونايتد الإنكليزي التوقعات وودع مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم من دور الـ 16 بتعادله أمام ضيفه ومواطنه ليفربول 1-1 (2-0 ذهاباً). وابتدأ أصحاب الأرض الفرص الخطرة عبر جيس لينغارد بكرة رأسية، لكن الحارس البلجيكي سيمون مينيولييه كان لها بالمرصاد (19). ورد ليفربول بفرصة عبر البرازيلي كوتينييو بتسديدة تصدى لها الحارس الإسباني ديفيد دي خيا (28)، ليأتي بعدها مباشرة النبا السار ليوناييتد بركلة جزاء حصل عليها الفرنسي أنطوني مارسيال وترجمها بنفسه إلى هدف (32).



لاعب يوناييتد مروان فيلانيي متحسراً (أ ف ب)